ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثامن عشر – ربيع أول ١٤٤٧هـ / سبتمبر ٢٠٢٥م

وادي مذَاب يتكلم

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثامن عشر – ربيع أول ١٤٤٧هـ / سبتمبر ٢٠٢٥م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

تصحيح لغوي

إبراهيم محمد زايد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم أحمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.د.فيصل محمد البارد

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العمي

(٧٣ لسنة ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م)

ISSN

1015-4523

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

{ التوبة ١٢٨ }

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

عُباد بن علي الهيال

وادي مَذاب يتكلم ٧

نقوش ١١

علي محمد الناشري

نقوش جديدة من عهد الملكين الكمنيين عم علي حلك وأخيه مهاقم ردعان ١٣

محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش يمنية قديمة من مدينة كمنا وادي الجوف ٤٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش معينية جديدة ٧٩

أنور محمد يحيى الحاير

نقوش جديدة من عهود مُلوك مَعين ١٠٥

علي ناصر صَوَّال

أربعة نقوش معينية من محافظة الجوف: دراسة وتحليل للمادة اللغوية والتاريخية.....١٥٧

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش مسندية جديدة من مدينتي نشَّان ونشق (دراسة تحليلية) ٢٠٣

رياض عبدالله عبدالكريم الفرح

نقوش قتبانية جديدة من مخلاف عمار (مديرية الرضمة، إب) ٢٥٩

دراسات _____ ٢٩٥

أدهم عبدالله محمد نجيم

رسوم وزخارف معابد وادي الجوف صورة من الأدب الديني في اليمن القديم (دراسة أثرية فنية) ٢٩٧

عبدالله حسين العزي الذفيف

الاسترقاق بالدَّينِ والخِصاءُ في اليمن القديم

دراسة تاريخية اجتماعية في ضوء نقش سبئي من (بَضعة) في قاع البون/ عمران ٣٣١

علي سعيد سيف

التأثيرات المعمارية الوافدة على العمارة اليمنية في العصر الإسلامي ٣٥٧

دراسات

رسوم وزخارف معابد وادي الجوف صورة من الأدب الديني في اليمن القديم (دراسة أثرية فنية)

* أدهم عبدالله محمد نجيم

أكدت المخلفات الأثرية الثابت منها والمنقول بأن الحضارة اليمنية القديمة تمتلك إرثاً فنياً عظيماً يمتد بجذوره لفترات عتيقة مضاهية بذلك فنون أقدم حضارات العالم القديم كحضارة وادي النيل وبلاد الرافدين ودول حوض البحر المتوسط التي كانت تربطها مع حضارة اليمن علاقات تجارية وثيقة لما كانت تصدره من مواد عطرية كالبخور واللبان والطيوب التي ظل الطلب عليها كبيراً طوال عصور التاريخ القديم، ونتيجة لتلك العلاقات والتواصلات البشرية بين بلاد اليمن وبلدان العالم القديم تشابهت الكثير من أعمال الفن والزخرفة مع بعضها وبدأ عليها طابع التأثر والتأثير بسبب رواج الفن والفنانين.

ونظراً لما تمتلكه بلاد اليمن من مقومات حضارية كانت منذ مطلع القرن الماضي محط اهتمام الباحثين الأجانب والعرب المهتمين بدراسة تاريخ الحضارات الإنسانية، وعلى الرغم من الفائدة العلمية التي قدمتها دراساتهم إلا أن مواضيع الفن والزخرفة ودوافع إنتاجها ظل يعتريها الغموض خاصة مشاهد الفن الهندسي والنباتي التي تعد جزءاً مهماً من الموروث المادي، الأمر الذي سهل على المستشرقين نسبة أغلب عناصر الفن اليمني القديم ومقوماته إلى فنون الحضارات الخارجية كفنون بلاد الرافدين ودول البحر المتوسط خاصة فنون العصر الهيلينستي. وفي هذا الإطار تأتي أهمية دراسة رسوم وزخارف معابد وادي الجوف التي تتسم بغنى المناظر الفنية والعناصر الزخرفية مقارنة ببقية معابد اليمن التي تخلوا جدرانها وأعمدتها من الرسوم والمناظر التي قد تعكس بعض مظاهر الحياة الدينية والدنيوية عند قدماء اليمنيين

* أستاذ الفن اليمني القديم بقسم الآثار والسياحة جامعة صنعاء

وتبيان أصالة الفن اليمني القديم واستقلال بيئته المحلية. ولعل من أهم الرسوم تلك التي نفذها الفنان اليمني القديم على أعمدة معابد وادي الجوف المعروفة لدى سكان المنطقة اليوم بـ "معابد بنات عاد"(١)، والمتمثلة في الغالب برسوم حيوانية وأشكال هندسية وزخارف نباتية إلى جانب مشاهد الطقوس الدينية المتنوعة التي تحمل في مضمونها جوانب عديدة عن عقيدة قدماء اليمنيين وطبيعة عبادتهم داخل معابد وداي الجوف التي تبين بأنها قد كرست لعبادة المعبود عثتر، بحسب ما تشير إليه الكتابات المدونة على أعمدة المعابد(٢). ويتمثل هذا المعبود في رأي الباحثين بكوكب الزهرة، إذ كان يحتل من حيث الجانب الأسري الركن الأخير من الثالوث الكوكبي المكون من القمر والشمس والزهرة في الديانة اليمنية القديمة(٣)، وقد نظروا إليه كابن صغير للعائلة المقدسة التي احتل القمر فيها مكانة الأب والشمس مكانة الأم والزهرة عثتر -الابن(٤). وعبدَه اليمنيون كإله مذكر في حالته المتمثلة بنجمة المساء والصباح المشع نوره في السماء كالدائرة الصغيرة، كما نُظر إليه كعلامة إلهية وإحدى الصور الممثلة لكوكب فينوس(٥)، التي عُرفت عبادتها في ديانات بعض الشعوب السامية

(١) بريتون, جان فرانسوا, تقرير أولي عن معبد عثتر ذو رصف, "مدينة السوداء", مجلة دراسات يمنية, ع(٣٨), مركز الدراسات والبحوث اليمني, صنعاء, ١٩٨٩م, ص٢١١ (ص٢١١-٢١٩) ؛ عربش, منير, جيرمي, شيتيكات, مجموعة القطع الأثرية من مواقع الجوف, ج(١), المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية, صنعاء, ٢٠٠٦م, ص٢٦.

(٢) العريقي, منير عبدالجليل, الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم "من ١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية", مكتبة مدبولي, القاهرة, ٢٠٠٢م, ص٨٣-٨٤.

(٣) البكر, منذر عبد الكريم, الديانة الوثنية في بلاد جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام "دراسة في الميثولوجيا العربية" المجلة العربية للعلوم الإنسانية, ع(٣٠), مج (٨), جامعة الكويت, ١٩٨٨م, ص١١٦-١١٧.

(٤) الشيبة, عبدالله حسن, دراسات في تاريخ اليمن القديم, مطبعة الوعي الثوري, تعز, ١٩٩٩, ص٦٤.

(٥) سيرنج, فيليب, الرموز في الفن الأديان الحياة, ترجمة عبد الهادي عباس, ط (١), دار دمشق, سوريا, ١٩٩٢م, ص٣٨٧.

تحت مسمى إلهة الخصوبة وحياة النبات[١]، وفي حضارة اليمن القديم كما في بقية حضارات الشرق الأخرى لم تخرج عبادة الزهرة- عثتر- عن طور الوظائف المتعلقة بالخصوبة والمطر والقدرة على الإنتاج، وعبدَه اليمنيون في كل الممالك باعتباره مسؤولاً عن المطر والسقاية وري الأراضي الزراعية[٢]، والمتحكم بالخصب ونزول الغيث وكانت تتم مناجاته في المواسم التي تقل فيها المياه وتشِحّ الأمطار[٣]، لهذا انتشرت عبادته في كل المناطق اليمنية وبنيت له المعابد في كل الممالك[٤]، وكانت تقدم له القرابين حمداً على المطالب والأمنيات التي حققها والتي سيحققها في المستقبل[٥]، وأطلق عليه اليمنيون العديد من الأسماء الدالة على الخصوبة والإنبات والقوة والحماية، وتصدر اسمه قائمة المعبودات في أدعية المناجاة والتضرع طلباً للخصوبة والوفرة والحماية[٦]. وتنبغي الإشارة هنا أنه رغم كثرة النقوش اليمنية التي تناولت ذكر المعبودات ومهامها خاصة المهام المتعلقة بحياة الزراعية والمطر كون المجتمع اليمني القديم مجتمعاً زراعياً في المقام الأول إلا أن قدماء اليمنيين لم يهتموا بتصوير طقوس عباداتهم أو طبيعة أعمالهم سواء الزراعية أو الحرفية والصناعية والتجارية، التي يمكن من خلالها التعرف على طبيعة الحياة في اليمن القديم مقارنة بفنون العالم القديم كالفن المصري

(١) موسكاتي, سباتينو, الحضارات السامية القديمة, ترجمة يعقوب بكر, مراجعة محمد القصاص, دار الرقي, بيروت, ١٩٨٦م, ص٧٥.

(2) Ryckmans, J. The Old South Arabian Religion . in Yemen 3000 year of art and civilization, Frankfurt , 1988. P.107.

(٣) الإرياني, مطهر علي, "نقوش منطقة يلا", نظرة أولية في المجموعة الأثرية المعمارية السبئية في وادي يلا صنعاء, ١٩٨٨م, ص٥٢.

(٤) العريقي, منير, مرجع سابق, ص٧٣.

(٥) الصلوي, إبراهيم محمد, أعلام يمنية مركبة, مجلة دراسات يمنية, ع (٣٨), مركز الدراسات والبحوث اليمني, صنعاء, ١٩٨٩م, ص١٣٢.

(٦) الشيبة, عبدالله حسن, دراسات في تاريخ اليمن القديم، (ترجمات يمانية)، ج (٢)، دار الكتاب الجامعي، صنعاء, ٢٠٠٨م , ص١٦٤.

القديم وغيره من فنون الشعوب التي اعتمدت على حياة الزراعة والرعي والتي اهتم فنانوها بتصوير ورسم وتدوين كل جوانب وتفاصيل حياتهم سواء الدينية أو التجارية والزراعية وغيرها خاصة المناطق التي تنوعت اراضيها بزراعة مختلف أنواع الحبوب والثمار التي تعدد فيها مواسم الحصاد الزراعي وقطف الثمار، وكان يتم الاحتفال بأكثر من عيد زراعي في السنة(١)، ويقدم خلالها المزارعون بواكير الغلال والمحاصيل للمعبودات(٢)، تقرباً إليها لتمنحهم الرضا والبركة وضماناً لتجدد المخزون الغذائي في العام القادم الذي يؤمن لهم استمرارية الحياة(٣). لهذا حرص سكان المجتمعات الزراعية من وقت لآخر على إقامة الاحتفالات الدورية وممارسة الطقوس الدينية التي أصبحت بمثابة أعياد دينية تتجدد طقوسها مع تجدد كل موسم زراعي(٤)، ففي حضارة بلاد الرافدين مثلاً كان البابليون يحتفلون بأعياد العام الجديد المسمى" اكيتو"Akitu الذي توارثت بنيته الطقسية عن المعتقدات السومرية والآكادية وكان يجري الاحتفال بهذه المناسبة عند حصاد المحاصيل الزراعية في زمن الاعتدال الربيعي بشهر نيسان، كما جرت العادة بالاحتفال بهذه المناسبة عند حصاد المحاصيل في زمن الاعتدال الخريفي بشهر تشرين(٥)، وفي الحضارة الفرعونية كان التقويم المصري يتضمن ما لا يقل عن (105) أعياد ارتبطت معظمها بالدورة الزراعية

(١) إلياد, مرسيا, أسطورة العود الأبدي, ترجمة نهاد خياطة, ط (١), دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر, دمشق, ١٩٨٧م, ص٩٨.

(٢) سيرنج, فيليب, مرجع سابق, ص٣١١.

(٣) إلياد, مرسيا, أسطورة العود, مرجع سابق, ص٩٨.

(٤) إلياد, مرسيا, المقدس والمدنس, ترجمة عبد الهادي عباس, ط (١), دار دمشق للطباعة والنشر,١٩٨٨م, ص٧٥.

(٥) إلياد, مرسيا, أسطورة العود, المرجع السابق, ص١٠٤.

وفيضـــان النيل وبذر وحصـــاد الحبوب وجني الثمار[١]. وفي بلاد اليونان والرومان تحديداً المناطق التي عبدت (هيرا) في ارغوس كرست سنابل القمح للمعبودة (ديمتير) ربة الخصوبة والأرض في معبد (إيلوزيس) كانت تقام بداخله مختلف الطقوس والشعائر الدينية [٢].

دلالات رسوم وزخارف معابد وادي الجوف

بالنسبة لحضارة بلاد اليمن القديم، فعلى الرغم أن المكتشفات الأثرية قد أكدت على قيام حضـارة راقية تمتلك كل مقومات الحياة، إلا أن معرفتنا حول طبيعة المناسـبات الدينية وبنية طقوســها كذلك طبيعة الحياة الزراعية والاجتماعية والعادات والتقاليد، لم تتضــح معالمها نظراً لعدم ذكر تفاصـيلها في نقوش المسـند إلى جانب ندرة اللوحات والمشـاهد التصويرية التي قد يُستدل منها على طبيعة حياة المجتمع اليمني القديم ومناسبات احتفالاته، وفي هذه الدراسة المتواضعة التي تهدف إلى تقديم بعض التصورات حول دلالة بعض الرسوم والزخارف التي نفذت على جدران وأعمدة بعض المعابد اليمنية القديمة التي تعكس بلا شـــك بعض مظاهر الحياة في بلاد اليمن القديم، كما هو ماثل في عدد من المشـــاهد الشـعائرية التي وجدت على أعمدة معابد عثتر بوادي الجوف، أبرزها تتمثل برسـوم أعمدة مدخل معبد رصـفم داخل مدينة السـوداء (نشّـان قديماً) تحديداً العمود (B1) (شـكل١)، الذي يظهر على بقاياه عدد من المناظر التي رتبت بشـكل مشـاهد شعائرية ودينية أحيطت من الخارج بإطار يزينه رسـوم الوعول وطيور النعام في حالة السـير، يحتل العمود من الأعلى منظراً لشـخصـين واقفين يتصـافحان- كهنة- يبدو المشـهد وكأن أحدهما يسـتقبل الآخر،

(١) تيبو, ,روبير جاك، موســوعة الأســاطير والرموز الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، ط (١)، ع (٤٨٢)، المشـــروع القومي للترجمة، إصـــدار المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٣٦.

(٢) سيرنج، فيليب، مرجع سابق، ص٣١١.

ويرتديان ملابس تغطي الجسم من أسفل العنق حتى أعلى القدمين، ويمسك كل واحد منها ما يشبه العصا الطويلة يغطي جانبي المشهد زخارف نباتية لشجرة مثمرة متشعبة الأوراق يستند على كل شجرة وعلان يمدان برأسيهما للأعلى لالتقاط الأوراق والثمر، وقد تتمثل دلالة المشهد هنا في الترميز إلى موسم نضج النخيل وجني الثمار(١). أعلى المنظر جهة اليمين كتبت عبارة: (عثتر) دلالة على اسم صاحب المعبد، يلي ذلك منظر أحيط من جانبيه بزخارف مماثلة للمشهد السابق يتوسط المشهد رجلان متقابلان يتصافحان يرتديان ملابس تغطي وسط الجسم- مآزر- يضع الشخص الواقف جهة اليمين على رأسه قناعاً بقرني ثور تعتليه عبارة بخط المسند (ود) وأعلى جهة الشخص الآخر كتبت عبارة: (أرن ي دع ث ع ن) ويُمسك كل واحد منهما باليد الأخرى ما يشبه القوس وكأن كل طرف منهما يشده نحوه بقوة، من بينهما يظهر ثعبانان متظافران كالسلاسل يتجهان نحو الأعلى (شكل١)، من الواضح أن تعمد الفنان لتصوير هذا المشهد له علاقة بطقس وشعيرة دينية هامة ربما ترمز إلى التسامح والتصالح(٢)، وفك النزاعات والخصومات والاقتتال وطرد الشر والأذى الذي يتمثل هنا بصورة الثعبان، ففي الوقت الذي يكون الثعبان رمزاً للخير والحكمة والمطر والخلود والشفاء يُعد الثعبان أيضاً رمزاً لقوى الشر وقوى ما تحت الأرض الجهنمية(٣). ويعد هذا النوع من الطقوس من المشاهد المألوفة في الفن المصري القديم الذي يعبر في كثير

(١) نجيم، أدهم عبدالله، الأشكال الهندسية والزخارف النباتية ومدلولاتها في اليمن القديم دراسة من خلال الآثار، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والسياحة بكلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٢٠م، ص٢٠٦.

(٢) عربش، منير، وأدوان، ريمى، اكتشافات جديدة في محافظة الجوف– عملية إنقاذ فرنسية يمنية مشتركة في موقع السوداء (نشآن قديماً) معبد المدينة، تقرير أولي، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص١٦.

(٣) فيليب، سيرنج، مرجع سابق، ص١٣٧-١٥٠.

من الأحيان عن الاتحاد والتحالف بسعفة نخيل مضفورة كالسلاسل المتصلة ببعضها[١]. إن الأصل في مثل هذه المشاهد الدلالة على وجوب القيام بشعائر تطهير النفوس وحل الخلافات ويهدف هذا النوع من الطقوس للتذكير بالفطرة البدائية التي تخلو من النزاعات، من أجل النشأة الجديدة وإعادة الخلق والإنبات ورعاية بواكير الغلال والتعوذ من الأمراض والمحن[٢].

أسفل المشهد نفذ منظر شعائري لاثنين من الكهنة يجلسان بوضعية متقابلة تحيط بهما زخارف نباتية تخلو من الرسوم الحيوانية كما في المشهدين السابقين يتوسطهما مائدة قرابين يظهر أحدهما ممسكاً بيده ثعابين متضافرة تشبه السلاسل المصورة في المشهد السابق يعتليه بخط المسند عبارة: (أرن ي دع)، والآخر يمسك بإحدى يديه شيئاً غير واضح يعتليه عبارة: (ال م ق هـ) يتوسطهما من الأسفل منظر بحجم صغير لامرأة جالسة وبقربها طفل لعل المشهد يرتبط بطقوس الخصوبة والتكاثر، وقد يكون له علاقة بتقديم خادمات للمعبد، فقد كانت المرأة في اليمن القديم تحظى بنوع من الحرية في العبادة، وأداء الطقوس الدينية المختلفة، بل كان لها حق اختيار ما تقدمه للمعبود من قرابين ونذور، ومنها تقديم نفسها لخدمة المعبود في معبده في مجالات مختلفة لدرجة أن وصلت المرأة لمنصب الكاهنة[٣]، وهذه الخدمة لا تندرج كما تصور البعض بتقديم النساء من أجل ممارسة البغاء المقدس[٤]. كذلك

(١) نظير، وليم، الثروة النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠م، ص١٢٥.

(٢) إلياد، مرسيا، أسطورة العود، مرجع سابق، ص١٣١.

(٣) الحمادي، هزاع، القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٩٢.

(٤) العريقي ، منير، مرجع سابق ١٩٩٥م، ص ٨٠؛ موسكاتي، سبتينو، مرجع سابق ١٩٩٧م ، ص ١٦٥.

قد تتمثل المشهد بطقوس تقديم الولد البكر[١]، المعروفة لدى أغلب حضارات العالم القديم والذي يُعيد التذكير بالمبادرة النموذجية الأولى تمثيلاً للقربان الإبراهيمي القائم على أساس الإيمان في الحياة الدينية وليس التضحية البشرية التي مارستها عدد من الشعوب البدائية [٢].

ويصور المشهد الرابع شخصين متقابلين (كهنة) بوضعية متقابلة على كراسي صغيرة وسط إطار مزخرف بعناصر نباتية مماثلة للمشهد السابق، يظهر الرجل الجالس جهة اليسار ممسكاً بإحدى يدية جديين تعتليه عبارة بخط المسند (نبعل)، فيما يظهر الرجل الجالس جهة اليمين مُمسكاً بإحدى يديه وعاء صغير بداخله سنبلة القمح ويعتلي المشهد عبارة: (يدعم) يمثل الاسم الأول أحد المعبودات المحلية في مدينة كمنا والآخر أحد معبودات مدينة هرم[٣]، (شكل١) ولعل كتابة أسماء المعبودات إلى جوار الكهنة في كل المشاهد هي ترميز لطقوس دينية ينوب الكهنة عن المعبودات، يتوسط الرجلين مائدة يعتلي سطحها وعاء كبير مماثل للوعاء الذي يُمسك به الرجل، وتأتي دلالة المشهد في أن الإناء يجسد طقس تقديم وتقدير حصة المعبد من حصاد الغلال والمحاصيل الزراعية، إذ لا يزال مثل هذا الإناء معروفاً حتى اليوم ويستخدم لنفس الغرض من حيث حساب غلة الحصاد (شكل٤).

وتجدر الإشارة إلى أنه قد عُثر في المعابد على موائد حجرية كتب على البعض منها أسماء مواسم زراعية مثل المائدة الحجرية التي عُثر عليها في معبد نكرح داخل مدينة براقش والمدون على مقدمتها عبارة: (دثأ) ويقصد به الصيف واسم لموسم زراعي[٤]، وغلة زراعية تحصد

(١) عربش، منير، وأدوان، ريمى، اكتشافات جديدة، مرجع سابق، ص١٦.

(٢) إلياد، مرسيا، أسطورة العود، مرجع سابق، ص١٩٢ .

(٣) عربش، وأدوان، اكتشافات جديدة، مرجع سابق، ص٨-١٠.

(٤) الإرياني، مطهر علي في تاريخ اليمن– نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط٢، ١٩٩٠م، ص٣١٢؛ الإرياني، المعجم اليمني، مرجع سابق، ص٧٥٤.

خلاله[١] (لوحة ٦)، الأمر الذي يؤكد حرص الفنان على تصوير ما كان يقام داخل المعبد من طقوس وشعائر دينية بواقعية، ومن جانب آخر يدل وجود مثل هذه المائدة داخل المعبد على أنها قد خصصت لوضع القرابين من الغلال الزراعية وغيرها من التقدمات في مناسبة الاحتفال بحصاد غلال موسم الصيف– الدثأ–[٢]. من أجل أن تستمر المعبودات بإغداق نعمها على المتقدمين بالقرابين في المواسم الزراعية القادمة[٣]. ومن جانب آخر تعكس الرسوم أن هناك معابد كانت تخصص بعض الموائد والمباخر للاحتفال بمناسبات زراعية معينة بدليل العثور على نماذج مماثلة في معابد أخرى كتب عليها (خرف– دثا) أي الخريف والصيف. بمعنى أنها قد خصصت للاحتفالات التي كانت تقام داخل المعابد اليمنية في زمن كل حصاد زراعي حيث يتم إحراق الطيوب والبخور ونحر المواشي وتقديم الأطعمة والذباح للمتعبدين[٤] (لوحة ٥)، يلي المشهد منظر لشخصين متقابلين (كهنة) بوضعية متقابلة على كراسي صغيرة وسط إطار مزخرف لعناصر نباتية مماثلة للمشهدين السابقين، يظهر الرجل الجالس جهة اليسار ممسكاً بإحدى يدية جديين أو وعلين فيما يظهر الرجل الجالس جهة اليمين مُمسكاً بإحدى يديه عصا طويلة يتوسطهما مائدة قرابين، يعتلي المشهد عبارة بخط المسند: (هور نكرح) (شكل١)، وتتمثل دلالة المشهد بشعائر تقديم

(١) أورد عدداً من النقوش اليمنية القديمة، ذكر بعض أسماء المواسم الزراعية المتعلقة بحصاد المحاصيل وجني الثمار أغلبها لا تزال تحمل نفس أسماء مواسم الحصاد المعروفة حالياً، منها على سبيل المثال حصاد غلة الصيف والخريف، دثأ (صيف)، خرف (خريف) الوراد ذكرهما في النقشين (Ir25) و(Ja 515 623)، ومن ضمن مواسم الحصاد المذكورة في النقوش أيضاً ولا تزال معروفة حالياً حصاد غلة القياظ الوارد ذكرها في النقش الموسوم بـ (Ja822).

(٢) نجيم، أدهم عبدالله، مرجع سابق، ص١٨٨.

(٣) الحمادي، هزاع محمد، أنظمة التاريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن، إربد، ١٩٩٧ م، ص ٤٠–٤١، ٤٣.

(٤) نجيم، أدهم عبدالله، مرجع سابق، ص٢٠١.

المواشي وطقوس الذبح وقد ترمز لطقوس صيد الحيوانات التي خصصت للمعبد بدليل وجود مشاهد لصيد الوعول ضمن رسوم معابد وادي الجوف (شكل١٢). يلي ذلك مشهد مكون من صفين يظهر على كل صف ثلاث نساء تحمل كل واحدة ما يشبه الآلة الموسيقية مقدمتها تشبه المنجل ومؤخرة الآلة تشبه أوراق النبات، يوحي المشهد بأن هؤلاء النساء يؤدين حركات راقصة لعلها طقس ديني أو نوع من مظاهر الاحتفال الذي كان يقام داخل المعبد بعد الانتهاء من طقوس وشعائر تقديم الغلال والمواشي (شكل١). يلي المشهد زخارف غائرة لشجرتين مماثلة لرسوم الأشجار التي تقف عليها الوعول في المشاهد التي صورت أعلى العمود وفي الأسفل صورت بعض الأكف المفتوحة للأسفل دلالة شكر المعبودات بمناسبة الحصاد، يتوسط الشجرتين فتحة مستطيلة تشبه النافذة، يلي ذلك نقش بخط المسند: (ال م ن ب ظ م ر ب ن ل ب أ ن س ح د ث)، وعند نهاية العمود يظهر مجموعة من الأشخاص بملابس تغطي كامل الجسم البعض يضع على رأسه ما يشبه القناع بقرون ملتوية للوعل والبعض يضع على رأسه ما يشبه قرني الثور (شكل١)، ويحمل كل واحد منهم بيده منجلاً دلالة على مناسبة الاحتفال بالحصاد الزراعي، ولايزال مثل هذا النوع من المناجل معروفاً بنفس الشكل حتى اليوم ويستخدم لنفس الغرض عند الحصاد (شكل٣). وقد ظهرت مثل هذه الأدوات في مشهد آخر وجد على بقايا عمود حجري من معبد عثتر داخل مدينة السوداء بأيدي مجموعة من الأشخاص يرتدون ملابس قصيرة مآزر ولهم ذقون طويلة، يظهر أربعة أشخاص يُمسك كل واحد منهم بإحدى يديه خنجراً موضوعاً على الخصر، ويمسك في اليد الأخرى منجلاً، يتقدمهم رجل بحجم أكبر مُمسكاً بإحدى يديه عصا طويلة يمشي عليها يتقدمه شخصان بحجم مماثل للبقية يصور المشهد الشخص الأول مُمسكاً بيده عصا طويلة واليد الأخرى يمسك خنجراً موضوعاً على الخصر أما الشخص الثاني فقد ظهر مُمسكاً بيده إناء تعتليه سنبلة القمح مماثل للإناء الذي ظهر

على يد أحد الكهنة في مشهد العمود السابق ذكره (شكل٢)، توحي رسوم هذا العمود أن هؤلاء الأشخاص يؤدون مشهداً دينياً يشبه الحركات الراقصة التي ربما تعد نوعاً من الطقوس التعبدية التي كانت تقام داخل المعبد في زمن ومناسبات الحصاد وتقديم حصة المعبد من الغلال والمواشي، وتُعرف مثل هذه المشاهد بأنها سلسلة من الحركات التي تلبي الاحتياجات الجوهرية وتخضع لقواعد دينية يجب تنفيذها وفقاً لتناسق معين لارتباطها بسر القربان المقدم في زمن الاحتفالات الزراعية(١)، تقرباً للمعبود لضمان الحصول على الغذاء الوفير طوال فصول السنة(٢)، فقد آمن القدماء بأن الاحتفالات وحدها هي القادرة ليس على ضمان حياة الفرد والجماعة فحسب، وإنما تضمن أيضاً التجدد الكلي للكون(٣).

دلالة الرسوم الحيوانية والهندسية:

الثعبان: لعب الثعبان دوراً هاماً في بنية الرمزية الدينية للحضارة اليمنية القديمة بدليل وجود رسومه على جدران المباني وأعمدة المعابد اليمنية القديمة، الأمر الذي دفع بعض الباحثين للاعتقاد برمزية الثعبان للمعبود ود الإله القمر في معين لكثرة رسومه على النقوش الخاصة ببناء المعابد(٤)، كما عُدَّ الثعبان أيضاً حيواناً رمزياً للمعبود القمر إل مقه في سبأ لوجود رسوماته على جدران وأعمدة بعض معابده إلى جانب رسوماته التي وجدت على اللوحات النقشية والتصويرية والمنحوتات الصخرية والتماثيل البرونزية والتعاويذ والتمائم

(١) بنوا، لوك، إشارات "رموز وأساطير"، ترجمة فايز كم نقش، ط (١)، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٨٩-٩٠.

(٢) إلياد، مرسيا، أسطورة العود، مرجع سابق، ص٥٩.

(٣) إلياد، مرسيا، مظاهر الاسطورة، ترجمة نهاد خياطة، ط (١)، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق،١٩٩١م، ص٤٠.

(٤) الشيبة، عبدالله، ترجمات، مرجع سابق، ص١٩٣.

لغرض الحماية ودفع الأذى من أي مكروه قد يصيبهم[١]. في الحقيقة ليس بالضرورة أن يكون الثعبان حيواناً رمزياً لمعبود بذاته فقد يرمز لأكثر من معبود خاصة المعبودات التي لها علاقة بوظائف الخصب والمطر، فقد وجدت رسوم الثعابين على أعمدة بوابات المعابد المعينية الخاصة بالمعبود عثتر، وسط مساحات طولية بأسلوب فني فريد من نموذجين، الأول: يتمثل برسوم ثعابين فردية متجاورة على أعمدة معبد عثتر داخل مدينة السوداء (نشّان قديماً)[٢] .(شكل٧). والنموذج الآخر هو الأكثر شيوعاً على أعمدة معابد عثتر إذ تظهر الثعابين على الأعمدة وسط مساحات طولية بشكل أزواج متضافرة يتقابل رأساهما في الأعلى ويختلف عدد رسومها من معبد لآخر[٣] (الأشكال٨، ٩، ١٠). ورجح البعض أن سبب اختلاف رسوم الثعابين يرجع لاختلاف الفنانين الذين عملوا على زخرفة أعمدة معابد الجوف[٤]. الواقع أن اختلاف الرسوم ليس له علاقة بالفن واختلاف النحاتين فعند تتبع طبيعة هذه الرسوم من الطبيعة الحية للثعابين نجد أن دوافع تصوير الثعابين بشكل فردي وأخرى بشكل متضافر تتعلق بدورة حياة الثعابين وتكاثرها، إذ لا يزال مزارعو اليمن يتوارثون عن أسلافهم أسماء معالم زراعية تحسب معالمها على ظهور نجوم معينة تنسب لظهور بعض الزواحف ومنها الأفاعي والثعابين، التي عادة ما تخرج من جحورها طلباً

(١) القحطاني، محمد سعد، آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة،١٩٩٧م، ص٢٠٨-٢٠٩.

(٢) عربش، منير، وريمي، اودوان،،مجموعة القطع النقشية والأثرية من مواقع الجوف، ج(٢)، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م، ص١١٥؛ عربش، وجريمي، ج(١)، القطع الأثرية، ص٢١.

(٣) بريتون، جان فرانسوا، نشان، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، معهد العالم العربي، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩م، ص١٣٦.

(٤) عربش، وادوان، اكتشافات اثرية، مرجع سابق، ص١٣.

للخصوبة والتزاوج في فصل الربيع تزامناً مع نزول الأمطار وتجدد النبات[١]. ويعرف المزارعون هذا الموسم باسم "معلم الضوافر"، وسمي بالضوافر لأن الفلاحين كثيراً ما يشاهدون الثعابين في هذا الموسم تتزاوج كل اثنين ملتويين مع بعضهما (لوحة١)، بشكل مماثل لرسوم الثعابين التي صورت على أعمدة معابد عثتر في الجوف والضوافر عند فلاحين اليمن معلمان زراعيان مدة كل منهما (١٣) يوماً تحسب منزلتهما من نجوم فصل الربيع ابتداء من ظهور نجمي المقدم والمؤخر المعروفين في خرائط النجوم بالفرس الأعظم، يبدأ ضافر أول مع بداية ظهور نجمي المقدم الطالع فجر يوم ٢٣ مارس الموافق١٠ اذار، وظافر ثاني يحتسب ابتداء من ظهور نجمي المؤخر الطالع فجر يوم ٥ أبريل الموافق ٢٣ اذار[٢]. ومع بداية المعلمين تبدأ الثعابين بالخروج من أوكارها بشكل فردي (شكل٧)، ومع بداية المعلم الثاني تبدأ بالتزاوج والتكاثر (لوحة١). يمكن القول أن اليمني القديم قد عنى بدقة في اختيار رموز معبوداته المسؤولة عن المطر والخصب وأن اختياره للثعبان لم يكن محض الصدفة أو إعجاباً به وبمظهره وقواه، وأن سبب اشتراك رمزية الثعبان لأكثر من معبود ترجع لصفات الحيوان المتعلقة بالخصب والمطر والتكاثر، لهذا اتخذه قدماء اليمنيين رمزاً لمعبوداتهم وصوره على مبانيهم وصنعوا له التماثيل البرونزية والتعاويذ والتمائم لغرض الحماية ودفع الأذى من أي مكروه قد يصيبهم[٣]، شأنه في ذلك شأن رمزية الثعبان في بلاد الرافدين الذي يَعدُّ رمزاً للحماية ورمزاً للإلهة عشتار الخضراء ربة الخصب الطبيعي بشكل عام وإلهة الإنبات وروح

(١) فيليب، سيرنج، مرجع سابق، ص١٢٨.

(٢) العنسي، يحيى بن يحيى، المعالم الزراعية في اليمن، ظ(١)، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، ١٩٩٨م، ص٤٩.

(٣) القحطاني، محمد، مرجع سابق، ص٢٠٨.

النبات الشافية[١]. كما تشمل دلالة رسوم الثعابين المتضافرة الرمزية المائية التي عادة ما يقصد بها الإشارة إلى فصل الربيع، فقد ساد الاعتقاد لدى فلاحي أغلب الحضارات القديمة بأن إقامة الشعائر الاحتفالية وممارسة الطقوس الدينية في مواسم الأمطار وبداية العام وفي مناسبات الحصاد الزراعي تكون سبباً في زيادة المحصول الجديد اعتقاداً منهم بأن كل محصول يعادل خلقاً للأرض من جديد ويزيد من خصوبتها[٢]، لهذا حرص الإنسان منذ أقدم العصور على إقامة الاحتفالات بصورة دورية ضماناً لتوفر غذائه على مدى السنة[٣]، وكان الربيع دائماً مناسبة جيدة لإقامة الأعياد والاحتفالات الدينية لتجدد العالم الزراعي[٤]. وتبعاً لذلك تعددت الأعياد الزراعية والممارسات الطقوسية كما اختلفت مواقيتها من منطقة لأخرى، فقد كانت تقام في مطلع العام وفي مواسم حصاد الحبوب وجني الثمار[٥]، لهذا نجد الإنسان في المجتمعات الزراعية والرعوية قد تعمد تصوير مناسبات البذر والحصاد الزراعي وأعياد السنة الجديدة بشكل أساطير تتضمن في أغلبها طقوساً وتقديم القرابين والزواج المقدس، وأخرى صورت بواسطة طقوس اتحاد الملك مع الآلهة التي تضمن بدورها خصوبة الأرض[٦].

(١) السواح، فراس، لغز عشتار "الالوهة المؤنثة واصل الدين والاسطورة"، ط(٦)، دار علا الدين، دمشق، ١٩٩٦م، ص١٣٨-١٣٩.

(٢) إلياد، مرسيا، المقدس، مرجع سابق، ص١٠٩.

(٣) إلياد، مرسيا، أسطورة العود، مرجع سابق، ص١١٣.

(٤) سيرنج، فيليب، مرجع سابق، ص٢٩٢.

(٥) بنوا، لوك، مرجع سابق، ص٩٢.

(٦) إلياد، مرسيا، أسطورة العود، مرجع سابق، ص٥٤.

الوعـــل: يُعَدُّ الوعل من الحيوانات المتوفرة في البيئة اليمنية القديمة، بدليل كثرة رسومه على الصخور في مشاهد صيد متنوعة منذ عصور ما قبل التاريخ(١)، خاصة الفترات التي ترجع إلى عصر الصيادين والرعاة المعادلة من الناحية التاريخية للعصر الحجري الحديث في منطقة الهلال الخصيب(٢). واستمرت عملية صيد الوعول وتسجيل أحداث الصيد على الصخور طوال مراحل العصور التاريخية، وامتدت رسومه لتشمل واجهات المباني والمنشآت الدينية، لدرجة أصبحت رسوم الوعل العنصر الأكثر تصويراً في أعمال زخرفة وتزيين جدران وأعمدة المعابد اليمنية القديمة(٣)، كما هو الحال في معابد عثتر بوادي الجوف التي ظهرت فيها رسوم الوعول على الأعمدة بأوضاع مختلفة واقفة وقاعدة، وأخرى بوضعية الحركة والسير وأحياناً واقفة على قوادمها الخلفية(٤). وتأتي أهمية تصويرها داخل المعابد كحيوانات رمزية تدل على الخصوبة والإنبات، وقوة الطبيعة(٥)، وقدرتها على التنبؤ بقدوم الأمطار(٦). وقد فسر (الإرياني) هذه الخصلة في قوله أن للوعول حساسية قوية تشتم المطر وتشعر به بشكل كبير من خلال طبيعة عيشها بأعلى قمم الجبال بحثاً عن مصادر المياه، ويذكر أيضاً بأن للوعول ظاهرة غريبة عرفها اليمنيون منذ وقت مبكر ولا تزال مألوفة حتى وقت قريب

(١) غارسيا، ميشيل الان، رشاد، مديحة، فن ما قبل التاريخ، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة عزالدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي باريس، دار الاهالي، دمشق، ١٩٩٩م، ص٢٧.

(٢) موللر، والتر، لمحة عن الرسوم الصخرية والنقوش في جزيرة العرب، ترجمة كمال رضوان، مجلة الاستشراق الالماني للدراسات العربية والاسلامية، جامعة تونبجن، بيروت، ١٩٧٤م، ص٣٤.

(٣) الحمادي، هزاع، القرابين، مرجع سابق، ص٢٨١.

(٤) الشيبة، عبدالله، ترجمات، مرجع سابق، ص١٩٠.

(5) De Maigret, S. South Arabian Art. Art History in Pre-Islamic Yemen. De Boccard 11 rue de médicis, Paris. 2012. P.43.

(٦) الحسني، المعبود سين في ديانة حضرموت القديمة "دراسة من خلال النقوش والاثار"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، كلية الآداب قسم التاريخ، ٢٠٠٦م، ص٦٢.

تعرف بـ "جنون الوعل" فقد لوحظ أنه في مواسم الجفاف تضطرب وتهيج قطيع الوعول دون وجود سبب ظاهر عندها يقوم أكبر القطيع وأقواها بالصعود إلى قمة الجبل ويقف فوق أعلى صخرة لينظر في جميع الاتجاهات ومن ثم يحدد اتجاه لمعان البرق وأماكن المطر ويقود إليها القطيع(١). لهذا أعتبر الوعل رمزاً للمعبودات المسؤولة عن المطر والخصب والإنبات(٢)، وأدخلت رسومه على المنحوتات في مناظر شعائرية وحالات التعبد(٣)، كونه رمزاً لجلب الخصب والغنى والتوالد واستمرارية الحياة(٤). وقد تعددت آراء الباحثين حول رمزية الوعل للمعبودات في اليمن القديم، فقد رجح البعض رمزية الوعل والثور معاً للمعبود عثتر لوجود تشابه كبير بين زخرفة رأسيهما وأن تعمد النحات تصويرهما بشكل حرف الخاء بهدف تمثيلاً لحزمة البرق وهو الرمز الخاص بالمعبود عثتر المسؤول عن المطر(٥). ورجح آخرون اشتراك الوعل برمزية المعبود النجمي عثتر مع المعبود القمر سبب علاقة الحيوان بعملية الخصب(٦). أن ظهور رسوم الوعل داخل معبد إل مقة في سبأ، وظهور رسوم الثور الحيوان على أعمدة عثتر بوادي الجوف يدل على رمزية الوعل والثور معاً للمعبود القمر والمعبود عثتر، وتجدر الإشارة إلى أن ظهور رسوم الوعل والثور في وضعيات متنوعة على أعمدة

(١) الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن – نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط٢، ١٩٩٠م، ص٤٤٦-٤٤٧.

(٢) العريقي، منير، الفن المعماري، مرجع سابق، ص٦٠.

(٣) مولر، والتر، الدين، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، معهد العالم العربي، دار الأهالي، دمشق،١٩٩٩م، ص١٢٢.

(٤) فيليب، سيرنج، مرجع سابق، ص١٠٧.

(5) Grohmann, A. Göttersymbole und Symboltiere auf Sudarabischen Denkmälern . Denkschriften dw Kaiserlichen Akademie der wissenschaften" in Wien 58. Band ,1, Wien Abhandlung 1914. S. 19-25.

(٦) شعلان، عميده محمد، نقوش جديده من متحف قسم الآثار، جامعة صنعاء، مجلة الإكليل، ع (٢٦)، وزارة الثقافة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص١٠٢.

معابد وادي الجوف تشير إلى تعمد النحات تمثيل حياة الحيوانات بصورة واقعية في الزمن الذي تبدأ فيه طلب الخصوبة والتكاثر، حيث تتجمع القطيع الذكور وتتقاتل فيما بينها ويبقى أكثرها قوة ليتزاوج مع بقية الإناث (لوحة٣)، وتأكدت دلالة هذا من رسوم الثعابين التي تخرج في الربيع للتزاوج والتكاثر في المواسم المطيرة وهي إحدى وظائف المعبودين القمر وعثتر المتمثلة بالخصب والتكاثر وإنزال المطر (لوحة١)، ويذكر هذا بقول الهمداني عند حديثه في كتاب (صفة جزيرة العرب) عن مواسم الأنواء في اليمن قائلاً: "عند الحساب أنواء المطر فإن عصر الحمل والثور والجوزاء هو الربيع يكون فيه صرير كثير المطر والبرد والهجاء فإذا اتصل الثريا بالربيع كادت أن لا ترى عليه الشمس مدة لكثرة الضباب فإذا أتى عصر الصحو ظهرت الشمس"(١). وفي مثل هذا الوقت من فصل الربيع عادة ما يتم تزاوج أغلب الحيوانات والزواحف، وهنا تتضح دلالة الرسوم الحيوانية الممثلة بالوعول والثيران والثعابين (اللوحات١، ٢، ٣، ٤)، بالإضافة إلى رسوم النعام التي ظهرت على أعمدة معابد وادي الجوف بوضعيات متقابلة دلالة على موسم الخصب والتزاوج الذي كان يتزامن مع مواسم حصاد بعض المحاصيل الزراعية في فصيل الربيع، إلى جانب دلالتها كحيوان يقوم برقصات دائرية وقت السحر للتبشر بطلوع الفجر(٢).

المثلثات: انفردت معابد عثتر بوادي الجوف عن بقية معابد اليمن القديم بتزيين أعمدتها بمناظر الطقوس والشعائر الدينية التي كانت تقام داخل المعابد إلى جانب انفرادها بتزيين رسوم الأشكال الحيوانية والزخارف النباتية والهندسية التي حظيت فيها رسوم الحربة أو

(١) الهمداني، أبو الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٤م، ص٣٠٩.

(٢) نجيم، أدهم عبدالله محمد، أشكال الطيور في الفن اليمني القديم "دراسة اثرية فنية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة صنعاء، ٢٠١٢م، ص٨٧-٨٩.

الرماح بنصيب جيد من الزخرفة على أعمدة المعابد لدرجة جعلت الكثير من الباحثين يرون بأن محتوى هذه الرسوم تدل على صفات المعبود عثتر الحربية، ومن هؤلاء الباحثين (Grohmann) الذي سبق في نسبة رمز الحربة للمعبود عثتر الذي تناسبت صفاته الحربية مع شكل الرمح ووظائفه القتالية، مقارناً بذلك بعض صفات عثتر مع المعبودة عشتار في بلاد الرافدين التي يعتبر الرمح أحد أدواتها الحربية[١]. كما تتأكد رمزية الرمح أو الحربة للمعبود عثتر من خلال ظهوره إلى جوار رسوم الحيوانات الرمزية المصورة على النقش الحجري الموسوم بـ (CIH 458) الذي عُثر عليه بمنطقة الحوطة[٢]. بمعنى أن عناصر زخرفة معابد وادي الجوف قد أخذت عن عناصر الفن المعروفة في حضارة بلاد الرافدين خاصة مجموعة الرسوم والزخارف التي تنتمي للفترة البابلية والأشورية[٣]. وتتأكد صلة الحربة بالمعبود عثتر من صفاته الواردة في نقوش المسند منها، صفته الوارد بصيغة "عثتر شرقن" بمعنى النجم الشارق[٤]، المضيء والساطع وتدل عليه نجمة الصباح وتمثله في دوره القتالي[٥]، إلى جانب وظائفه المتعلقة بحماية المباني[٦]، ومقابر الموتى[٧]. وصفته الواردة بصيغة "عثتر نوشم"

(1) Grohmann, A. 1914, s. 71-75.

(٢) الشيبة، عبدالله، دراسات، مرجع سابق، ص١٨٨.

(٣) عربش، منير، أودوان، ريمي، اكتشافات اثرية جديدة، ص١٦-١٧.

(٤) بيستون، الفريد، وريكمانز، جاك، الغول، محمود، موللر، والتر، المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، ١٩٨٢م، ص ١٣٤.

(٥) الشيبة، عبدالله، ترجمات، مرجع سابق، ص١٦٤.

(٦) القحطاني، محمد، مرجع سابق، ص٢٣٢.

(٧) الزبيري، خليل وائل، الإله عثتر في ديانة سبأ دراسة من خلال النقوش والآثار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عدن، ٢٠٠٠م، ص١٥٥.

بمعنى المهاجم[١]، وهي إحدى الصفات الحربية الدالة عليه[٢]. كذلك "عثتر جوفتم" بمعنى المقاتل [٣]. كذلك "عثتر بأسان" من البأس والشدة[٤]، والمحارب[٥]، وأنه بهذه الصفات قد جمع بين صورته كمعبود للخصب والمطر والحرب والقتال[٦].

من الملاحظ على رسوم الحربة أو الرماح أنها قد نفذت على أعمدة معابد عثتر بأعداد فردية تختلف أعدادها على الأعمدة من معبد لآخر، مثلاً وجدت رسوم المثلثات على أعمدة معبد عثتر في مدينة كمنا بنسخ يصل عددها إلى ٢١ نسخة (شكل٧) وعلى أعمدة معبد عثتر في مدينة نشق نفذت بنسخ يصل عددها إلى (١٧) نسخة (شكل٨)، ونفذت على أعمدة معبد عثتر في مدينة هرم بنسخ يصل عددها إلى (١١) نسخة (شكل ٩). الأمر الذي يشير بأنه ليس مجرد فن زخرفي ورمزي يدل على قوة المعبود، بل لها مدلول عميق فعند مقارنة الرسوم الحيوانية ومشاهد الطقوس الدينية التي نفذت على أعمدة المعابد فإن رسوم المثلثات بأعداد فردية يشير إلى ارتباط الرسوم بعمليات حسابية فلكية في غاية الأهمية تتمثل في الزمن الذي كانت تقام فيه الاحتفالات والطقوس الدينية في معابد وادي الجوف وأنها كانت تعتمد على حساب أيام قرانات القمر مع مجموعة نجوم الثريا التي عادة ما تظهر في السماء في شكل المثلث، ويتحدد على موقع الثريا واقترانها بالقمر في الليالي الفردية حساب أشهر القرانات القمرية إذ لا يزال المزارعون حتى اليوم يعتمدون عليها في كل أعمالهم الزراعية مثل البذر والسقاية والحصاد وغيرها من الأعمال، بمعنى أن رسوم المثلثات

---

(1) Höfner,M. Inschriften aus Sirwah Haulan. SEG V111 (SAWW,291) Band, 1.Abhandlung , Wine1973. s. 271.

(٢) الشيبة، عبدالله، ترجمات، مرجع سابق، ص١٤٧.

(3) Höfner,M. Ibid. s. 269.

(٤) بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، مرجع سابق، ص ٢٥.

(5) Höfner,M. Ibid. s. 250.

(٦) الشيبة، عبدالله، ترجمات، مرجع سابق، ص١٥٧.

ترتبط بالتقويم الزراعي القائم على حساب أشهر القرانات القمرية التي ما يزال أغلب المزارعين اليوم يعتمدون عليها في تحديد أيام ومواسم حصاد المحاصيل وقطف الثمار، وهذا يتوافق مع صفات المعبود عثتر ودوره الهام في عملية الري والسقاية والخصب الزراعي والحيواني والأمثلة على ذلك كثيرة، فعلى أطلال معبد عثتر رحبن الموجود في مدينة كمنا المؤرخ إلى القرن الثامن ق. م [١]، ظهرت رسوم المثلثات على بقايا بعض الأعمدة الحجرية بعدد يصل إلى ٢١ نسخة، إلى جوار مناظر الرسوم النسائية والحيوانية كالوعول والثيران والنعام والثعابين التي نفذت رسومها بدقة وعناية كبيرة[٢]، (شكل٧). وتأتي دلالة العدد الـ ٢١ نسخة بالإشارة إلى الشهر الزراعي المعروف لدى الفلاحين بـ "شهر واحد وعشرين"، الذي يعُده المزارعون من شهور فصل الخريف ابتداء من ١٣ تموز حتى ١٣ آب[٣]، إذ تهطل خلاله الأمطار بغزارة خاصة إذا ما كان قد سبقه موسم جفاف، وفي هذا الشهر تتفتح الأوراق وتكتسي الحقول والوديان بالخضرة وتخرج السنابل وتقطف مختلف أنواع الثمار والفواكه كما تحصد الكثير من المحاصيل الحبية[٤]، أي أن هذا الشهر أحد مواسم الحصاد والخير وهنا تتجسد إحدى وظائف المعبود عثتر المتعلقة بالخصوبة والعطاء وفي هذه الحالة فإن دلالة المثلثات المكونة من (٢١) نسخة تعبر عن مناسبة حصاد غلال وثمار شهر (٢١) وتقديم عشر المحصول للمعبد وفق الطقوس والشعائر الدينية المصورة على أعمدة المعبد. والمثل الآخر لرسوم المثلثات يظهر على أحد أعمدة معبد مدينة كمنا يؤرخ إلى النصف الثاني من القرن الثامن ق. م[٥]، بعدد يصل إلى (١٧) نسخة. وظهرت رسوم المثلثات بنفس العدد أيضاً إلى جوار رسوم الوعول

(١) عربش، منير، وجيرمي، القطع الأثرية، مرجع سابق، ص٢٦.

(2) De Maigret, S. A. South Arabian Art. Art History in Pre-Islamic Yemen. De Boccard 11 rue de médicis, Paris. 2012. Pp.43-45.

(٣) الإرياني، المعجم اليمني في اللغة والتراث (أ)، ط(١)، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م ص٧٤.

(٤) العنسي، يحيى ين يحيى، مرجع سابق، ص٤٢٢-٤٢٣.

(٥) عربش، منير، وجيرمي، القطع الأثرية، مرجع سابق، ص٢٢.

والثعابين المتشـــابكة على بقايا عمود حجري من الجرانيت عُثر عليه في معبد عثتر داخل مدينة البيضاء– نشق قديماً- (شكل ٨) يرجع تاريخه إلى ما بين القرنين التاسع والثامن ق. م[١]. وتتمثل دلالة المثلثات المكونة من الـــ ١٧ نسخة بالشهر القمري والزراعي المسمى بـ "شهر سبعتاعش"، الذي يعُده المزارعون من شهور فصل الشتاء ابتداء من ١٣ أيلول حتى ١٣ تشرين الأول[٢]، إذ تسقط خلاله الأمطار بغزارة وقد لا تسقط إلا أن أهمية الشهر ترجع في كونه يقابل موسم الحصاد الكبير[٣]، المعروف في نقوش المسند بـــ "ذو الصراب"، وهنا تتجسد وظيفة المعبود عثتر المسؤول عن الخصوبة والمطر في دلالة المثلثات المكونة من ١٧ نسخة بالتعبير عن زمن الحصاد الكبير في شهر ١٧ إذ يتم خلاله تقديم عُشر المحاصيل للمعبود عثتر. ومن الأمثلة أيضـــاً بقايا بعض أعمدة معبد عثتر بأســـان داخل مدينة هرم– خربة همدان حالياً-، ظهرت رسوم المثلثات بنسخ متشابهة إلى جوار مناظر الرسوم النسائية والحيوانية يصل عددها إلى ١١ نسخة (شكل ٩)، كما ظهرت على الواجهات الداخلية لنفس أعمدة المعبد رسوم للمثلثات بنسخ يصل عددها إلى (٧) أشكال، وظهرت أيضاً بصور متشابهة يصل عددها إلى (٩) نسخ على بقايا بعض أعمدة معبد عثتر ذو قبضم الموجود في مدينة معين– قرناو قديماً-، وكبقية أعمدة معابد مدينة كمناء والبيضاء والسوداء بوادي الجوف احتوت أعمدة هذا المعبد على الكثير من الرســـوم الحيوانية والزخارف النباتية والهندسية الفريدة[٤]. الأمر الذي يوحي بارتباط معابد الجوف بطقوس وشعائر تختص المعبود عثتر طوال السنة كونه المسؤول عن الخصب وحياة الزراعة والمطر، أما بالنسبة لدلالة المثلثات المكونة من (١١) نسخة على أعمدة معبد مدينة هرم فإنها تعبر عن الشهر القمري والزراعي

(١) عربش، منير، واودوان، ريمي، اكتشافات اثرية ج (٢)، مرجع سابق، ص١١٥.
(٢) الإرياني، المعجم اليمني، مرجع سابق، ص٧٤.
(٣) العنسي، يحيى بن يحيى، مرجع سابق، ص٥١٢-٥١٣.
(٤) الشيبة، عبدالله، ترجمات، مرجع سابق، ص١٨٨-١٨٩.

المسمى بشهر (حداعش)، الذي يعده المزارعون من شهور فصل الربيع ابتداء من ١٣ كانون أول حتى ١٣ كانون ثاني[١]، وبحلوله تتساقط الأمطار بغزارة في معظم الأيام إذ يتجه المزارعون إلى العمل في مشاريعهم الزراعية كحراثة الأراضي وتقليب تربتها وبذر مختلف أنواع الحبوب[٢]. ويتميز هذا الشهر عن سائر الشهور بزيادة حركة بيع وشراء المحاصيل الزراعية والمواشي، وفيه تقضى ديون المزارعين وتقام الأفراح في معظم الأرياف والمدن[٣]. وتتمثل دلالة المثلثات المصورة على أعمدة معبد عثتر ذو قبضم في مدينة معين والمكونة من الـ ٩ نسخ بالشهر القمري والزراعي المسمى بشهر (التسع) الذي يحسب لدى بعض المزارعين من شهور فصل الربيع ابتداء من ١٣ كانون الثاني حتى ١٣ شباط[٤]، ويحتسبه البعض الآخر من شهور فصل الصيف[٥]. في حين تتمثل دلالة المثلثات المكونة من الـ ٧ النسخ المصورة على أعمدة عثتر بأسان داخل مدينة هرم بالشهر القمري والزراعي المسمى بشهر (السبع) أحد شهور فصل الربيع ابتداء من ١٣ شباط حتى ١٣ آذار[٦]، وقد يدخل حساب هذا الشهر مع شهر التسع عند بعض المزارعين من شهور فصل الصيف ويقوم هذا الحساب على أن السنة مكونة من ثلاثة فصول بدأ من فصل الخريف الذي يحسب من قران شهر (٢٥، ٢٣، ٢١، ١٩)، ويبدأ الشتاء من قران شهر (١٧، ١٥، ١٣، ١١)، والصيف من قران شهر التسع، والسبع، والخمس، والثلاث، وبهذه الطريقة يدخل حساب كل من شهر التسع والسبع ضمن شهور فصل الصيف أو موسم الدثي[٧]، والذي تحصد خلاله بعض المحاصيل

(١) الإرياني، المعجم اليمني ، مرجع سابق، ص٧٤.
(٢) العنسي، يحيى بن يحيى، مرجع سابق، ص٥٧٣.
(٣) العنسي، يحيى بن يحيى، مرجع سابق، ص١٠١.
(٤) الإرياني، المعجم اليمني، مرجع سابق، ص٧٤.
(٥) العنسي، يحيى بن يحيى، مرجع سابق، ص٥١٢.
(٦) الإرياني، المعجم اليمني، مرجع سابق، ص٧٤.
(٧) العنسي، يحيى بن يحيى، مرجع سابق، ص٨١-٨٢.

الزراعية، كما تهطل الأمطار خلاله بغزارة[١]، وقد تنحبس فإذا شـــحت أمطاره يقال له (دثث)، ويقصد به المطر الخفيف[٢]، ويأتي الدثي أيضاً اسم غلال أو محاصيل زراعية، إذا قصد به المحصول فيقال بر دثي وشعير دثي[٣].

إضافة لما سبق زينت العديد من أعمدة مداخل معابد عثتر بمناظر **الأشكال الدائرية وأشكال شبه بيضاوية** تتفاوت أعدادها من عمود لآخر، تلتصق بها مجموعة من الخطوط العمودية الشبيهة بباقة سنابل القمح والأواني الكروية[٤]. وربما صورت لهذا الشكل كعلامة مائية لســـقوط قطرات المطر[٥]. (شـــكل٨). كما زينت أيضـــاً إطارات بعض الأعمدة بمجموعات من الزخارف الهندســـية لخطوط متكررة تتقابل برؤوس حادة، تعرف بالزخرفة الزجاجية الناتجة عن تحرك نقطة في اتجاهات متعددة[٦]، كما تسـمى بالخطوط المنكسـرة إذ يبدأ كل واحد من حيث ينتهي الآخر[٧]، وفي بنية الفنون التشـــكيلة يُعد الخط المنكســـر إحدى الصـور النموذجية للرمزية المائية[٨]. بالإضـافة إلى ما سـبق صـور الفنان أيضـاً على بعض أعمدة معابد الجوف مجموعة من الزخارف النباتية للورود والزهرات النجمية، كعلامة

(١) الإرياني، المعجم اليمني، مرجع سابق، ص٧٥٤.

(٢) الزبيدي، محمد مرتضـــى الحســـيني، تاج العروس من جوهر القاموس، ج (٣)، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، ط(٢)، وزارة الاعلام، الكويت، ١٩٨٧م، مادة (دثث)، ص١٣٤٣.

(٣) الإرياني، مطهر علي في تاريخ اليمن، مرجع سـابق، ص٣١٢؛ الإرياني، المعجم اليمني، مرجع سـابق، ص٧٥٤.

(٤) عربش، وأدوان، اكتشافات أثرية، مرجع سابق، ص١١٥.

(٥) نجيم، أدهم عبدالله، مرجع سابق، ص١٣٣.

(٦) طالو، محيي الدين، الفنون الزخرفية، ج (٦)، ط (٢)، دار دمشق، سوريا، ١٩٩٩م، ص١٤.

(٧) سـلامة، ميرفانا ياسـر، موسـوعة التعريفات العلمية الرياضـيات، ط(١)، دار الصـفاء للنشـر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٣م، ص١٤٨.

(٨) إلياد، مرسيا، المقدس، مرجع سابق، ص٩٨.

على وظائف المعبودات النجمية[١]، ودورها الهام في عملية الخصـــب وإنزال المطر[٢]، وتجدد الخلق عند تفتح الورود والزهور في فصل الربيع[٣]، (شكل١٠).

الخاتمة: من العرض السابق لمحتوى رسوم وزخارف معابد وادي الجوف تبين أن هذا النوع من الفنون وليد البيئة المحلية، ولم تدخل عليه التأثيرات الخارجية، ومن جهة أخرى تعكس محتوى المشاهد الفنية بعض مظاهر الحياة الدينية والدنيوية في المجتمع اليمني القديم إذ تبين أنه كان لديهم مناسبات وأعياد خاصة غير مناسباتهم وأعيادهم الدينية المعروفة من خلال الطقوس كالحج وعبادات النذور والتقدمات وغيرها، وتتمثل هذه الأعياد في مناسبات الحصاد الزراعي التي حرص قدماء اليمنيين على إقامتها والاحتفال بها بصورة دورية في كل موسم حصاد زراعي أو نضوج الفواكه، وكانت المعابد مكاناً مناسباً لإقامة الاحتفالات تحت إشراف الكهنة، الذين يتولون أداء طقوس وشعائر تقديم القرابين من بواكير المحاصيل الزراعية والمواشي، كما يشرفون على طقوس تقديم الأطعمة والسوائل المتنوعة ونحر الذبائح الحيوانية وإحراق الطيوب داخل المعابد، والقيام ببعض العروض والرقصات التعبدية التي تعبر عن فرحتهم بهذه المناسبات، تقرباً لمعبوداتهم أملاً في أن ينالوا رضاها ولتمن عليهم بالنعم والخيرات، شأنهم في ذلك شأن سكان ومزارعي الحضارات الأخرى، بل تميز سكان حضارة بلاد اليمن القديم عن غيرهم في تزمين أوقات الاحتفالات وتحديد موعدها في أيام معينة من أشهر القرانات القمرية.

(١) نجيم، أدهم عبدالله، مرجع سابق، ص١٣٤.
(٢) بنوا، لوك، مرجع سابق، ص٥٨ -٦٣.
(٣) سيرنج، فيليب، مرجع سابق، ص٣٠٣.

Abstract:

From the previous presentation of the content of the drawings and decorations of the temples of Wadi Al-Jawf, it became clear that this type of art was born of the local environment and was not influenced by external influences. On the other hand, the content of the artistic scenes reflects some aspects of religious and worldly life in ancient Yemeni society, as it became clear that they had special occasions and holidays other than their religious occasions and holidays known through rituals, such as pilgrimage, vow worship, offerings, and others. These holidays are represented in the agricultural harvest occasions that the ancient Yemenis were keen to hold and celebrate periodically in every agricultural harvest season or fruit ripening. The temples were a suitable place to hold celebrations under the supervision of priests who perform the rituals and ceremonies of offering sacrifices from the early crops and livestock. They also supervise the rituals of offering various foods and liquids, slaughtering animal sacrifices, burning incense inside the temples, and performing some devotional shows and dances that express their joy on these occasions, getting closer to their deities in the hope that they will gain their satisfaction and that they will bestow blessings and goodness upon them, as is the case with the residents and farmers.Other civilizations, but the inhabitants of the ancient Yemeni civilization were distinguished from others in timing the times of celebrations and setting their dates on specific days of the most famous lunar conjunctions.

المصادر والمراجع:

- **ادزارد، وآخرون**، قاموس الآلهة والأساطير، في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية)، في الحضارة السورية (الأوغاريتية والفينيقية)، ترجمة محمد وحيد خياطة، ط (١)، دار الأهالي، دمشق، ١٩٨٧م.
- **أدوان، ريمي**، "النحت والرسوم في قصر شبوة"، في كتاب شبوة عاصمة حضرموت القديمة، إصدار المعهد الآثار الفرنسي، صنعاء، ١٩٩٦م. (ص٧٨-٨٤) .
- **الإرياني، مطهر بن علي**،

– المعجم اليمني في اللغة والتراث (أ)، ط(١)، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م.

– في تاريخ اليمن "نقوش مسندية وتعليقات"، ط (٢)، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء ، ١٩٩٠م.

– نقوش منطقة يلا، نظرة أولية "المجموعة الأثرية المعمارية السبئية في وادي يلا صنعاء"، ١٩٨٨م.

- **البكر، منذر عبدالكريم**، الديانة الوثنية في بلاد جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام "دراسة في الميثولوجيا العربية" المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع (٣٠)، مج (٨)، جامعة الكويت، ١٩٨٨م. (ص١٠٢-١٣٦).
- **بنوا، لوك**، إشارات "رموز وأساطير"، ترجمة فايز كم نقش، ط(١)، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، ٢٠٠١م .
- **بريتون، جان فرانسوا**، تقرير اولي عن معبد عثتر ذو رصف، "مدينة السوداء"، مجلة دراسات يمنية، ع (٣٨)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٩م .(ص٢١١-٢١٩).
- "نشّان"، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، معهد العالم العربي، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩م. (ص١٣٦-١٣٧).
- **بيستون، الفريد، وآخرون**، المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء ، ١٩٨٢م .
- **تيبو، روبير جاك**، موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، ط (١)، ع (٤٨٢)، المشروع القومي للترجمة، إصدار المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- **جروهمان، أدولف**، "الناحية الأثرية لبلاد العرب الجنوبية"، في كتاب التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد حسنين، منشورات وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٥٨م.(ص١٥٠-١٧١)

- **الحسني، جمال**، المعبود سين في ديانة حضرموت القديمة "دراسة من خلال النقوش والآثار"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، كلية الآداب قسم التاريخ، ٢٠٠٦م.
- **الحمادي، هزاع محمد**،
– أنظمة التاريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن، إربد ١٩٩٧م.
– القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.
- **ديلا، بورت**. ل. بلاد ما بين النهرين، ترجمة محرم كمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.
- **الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني**، تاج العروس من جوهر القاموس، ج (٣، ٢٣)، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، ط(٢)، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٨٧م.
- **الزبيري، خليل وائل**، الإله عثتر في ديانة سبأ دراسة من خلال النقوش والآثار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عدن، ٢٠٠٠م.
- **سلامة، ميرفانا ياسر**، موسوعة التعريفات العلمية، ط(١)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٣م.
- **السواح، فراس**، لغز عشتار "الألوهة المؤنثة وأصل الدين والأسطورة"، ط (٦)، دار علا الدين، دمشق، ١٩٩٦م .
- **سيرنج، فيليب**، الرموز في الفن الأديان الحياة، ترجمة عبد الهادي عباس، ط (١)، دار دمشق، سوريا، ١٩٩٢م.
- **شعلان، عميده محمد**، نقوش جديدة من متحف قسم الآثار، جامعة صنعاء، مجلة الإكليل، ع(٢٦)، وزارة الثقافة، صنعاء، ٢٠٠٢م. (ص١٠٠-١٠٧).
- **الشيبة، عبدالله حسن**،
– دراسات في تاريخ اليمن القديم، مطبعة الوعي الثوري، تعز، ١٩٩٩م.
– "الديانة في اليمن القديم"، ترجمات يمانية، منشورات دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م.
- **الصلوي، إبراهيم محمد**، أعلام يمنية مركبة، مجلة دراسات يمنية، ع (٣٨)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٩م.(ص١٢٤-١٤٢) .
- **طالو، محي الدين**، الفنون الزخرفية، ج (٦)، ط (٢)، دار دمشق، سوريا، ١٩٩٩م.

- **الطواخي، عبدالفتاح السيد،** السماء والأرض والفضاء، ج(١)، المكتبة الثقافية، القاهرة، ١٩٩١م.
- **عربش، وأدوان،** اكتشافات جديدة في محافظة الجوف– عملية إنقاذ فرنسية يمنية مشتركة في موقع السوداء (نشّان قديماً) معبد المدينة (١) تقرير أولي، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٤ م.
- **عربش، وأدوان،** مجموعة القطع النقشية والأثرية من مواقع الجوف، ج(٢)، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م.
- **عربش، منير، جيرمي، شيتيكات،** مجموعة القطع الأثرية من مواقع الجوف، ج(١)، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٦م.
- **العريقي، منير عبدالجليل،**

– بيوت المعبودات في مملكة سبأ– أشكالها وتخطيطها–، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٥م.

– الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢م.

- **العنسي، يحيى بن يحيى،** المعالم الزراعية في اليمن، ظ(١)، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، ١٩٩٨م .
- **غارسيا، ميشيل الان،** رشاد، مديحة، "فن ما قبل التاريخ"، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة عزالدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي باريس، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩م.(ص٢٦–٣٠).
- **القحطاني، محمد سعد،** آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة،١٩٩٧م.
- **موسكاتي، سبتينو،**

– الحضارات السامية القديمة، ترجمة يعقوب بكر، مراجعة محمد القصاص، دار الرقي، بيروت، ١٩٨٦م.

– الحضارة الفينيقية، ترجمة نهاد خياطة، دار العلم، بيروت ١٩٨٨م.

- **موللر، والتر،** لمحة عن الرسوم الصخرية والنقوش في جزيرة العرب، ترجمة كمال رضوان، الاستشراق الالماني للدراسات العربية والاسلامية، جامعة تونبجن، بيروت، ١٩٧٤م.

- "الدين"، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبـــأ، ترجمة بدرالدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، دار الأهالي، دمشق،١٩٩٩م.(ص١٢١-١٢٩).
- **نظير، وليم،** الثروة النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠م.
- **نجيم، أدهم عبدالله محمد،**

– أشكال الطيور في الفن اليمني القديم "دراسة أثرية فنية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة صنعاء، ٢٠١٢م.

– الأشكال الهندسية والزخارف النباتية ومدلولاتها في اليمن القديم دراسة من خلال الآثار، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والسياحة بكلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٢٠م.

- **الهمداني، أبو الحسن بن أحمد بن يعقوب،** صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٤م.
- **ويل، أرنست،** "الفنون في مدرسة اليونان وروما"، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدرالدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩م. (ص١٩٨- ٢٠٤).
- **إلياد، مرسيا،**

– أسطورة العود الأبدي، ترجمة نهاد خياطة، ط (١)، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٧م.

– المقدس والمدنس، ترجمة عبد الهادي عباس، ط (١)، دار دمشق للطباعة والنشر،١٩٨٨م.

– مظاهر الاسطورة، ترجمة نهاد خياطة، ط (١)، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق،١٩٩١م.

- **De Maigret**, **S**. **A**.: South Arabian Art. Art History in Pre-Islamic Yemen. De Boccard 11 rue de médicis, Paris. 2012.Pp.43-45.
- **Höfner**, **M**:

  – Sabaean and Hàsaean Inscriptions from Saudi Arabian. (Studi Semitici, 23). Rome: Istituto di studi de1 Vicino Oriente, Università di Roma. 1966.

  - Inschriften aus Sirwah Haulan. SEG V111 (SAWW,291) Band, 1. Abhandlung, Wine1973.
- **Ryckmans**, **J**.: The Old South Arabian Religion. in Yemen 3000 year of art and civilization, Frankfurt, 1988. P.107.
- **Grohmann**, **A**. Göttersymbole und Symboltiere auf Sudarabischen Denkmälern. Denkschriften dw Kaiserlichen Akademie der wissenschaften" in Wien 58. Band ,1, Wien Abhandlung 1914. S. 19-25.

اللوحات:

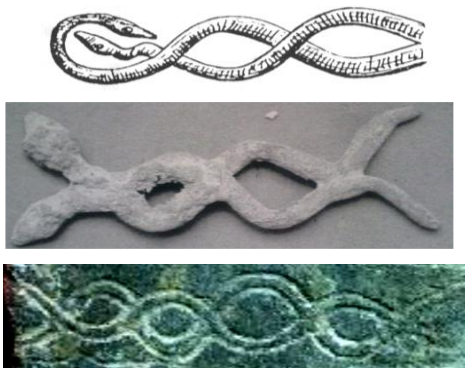

لوحةرقم (١)

لوحةرقم (٢)

لوحة رقم (٣)

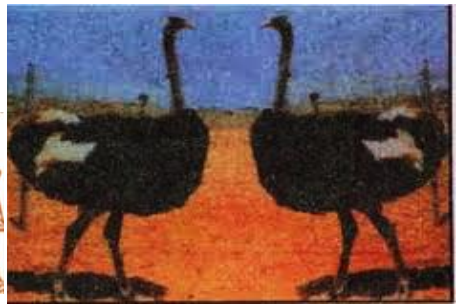

لوحة رقم (٤)

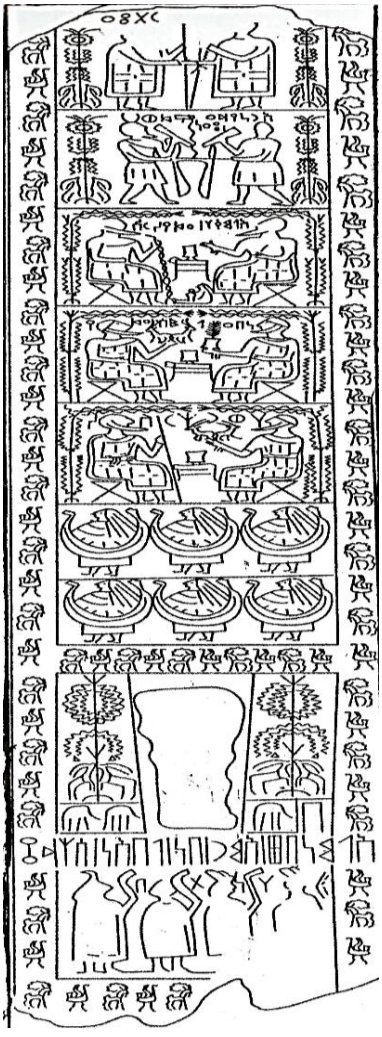

شكل رقم (١)

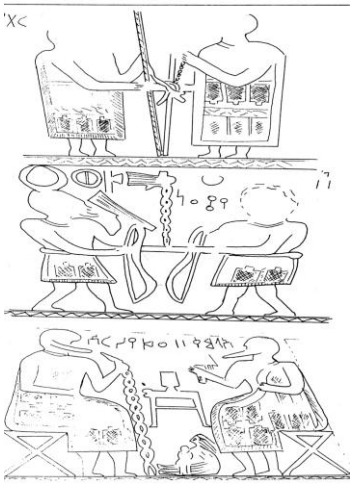

شكل رقم (٢)

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

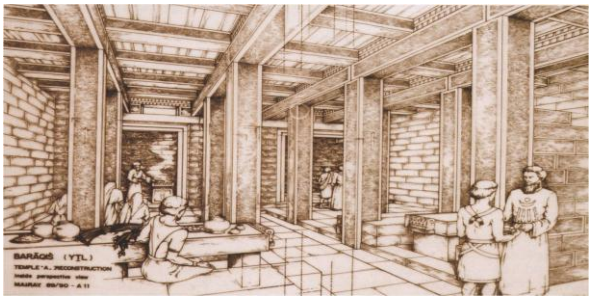

لوحةرقم (٥)

لوحةرقم (٥)

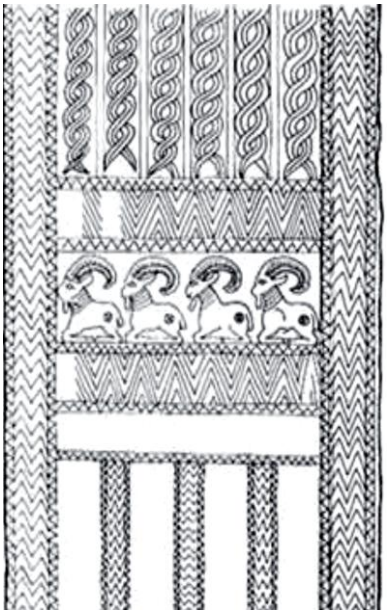

شكل رقم (٥)

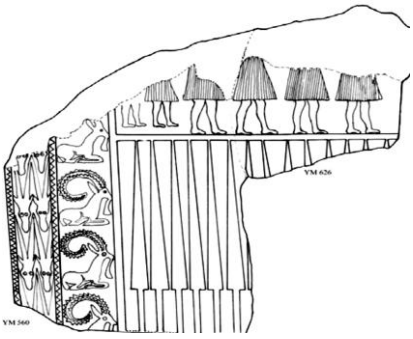

شكل رقم (٦)

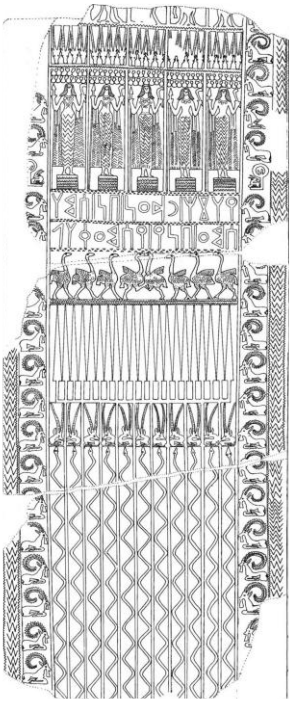

شكل رقم (٧)

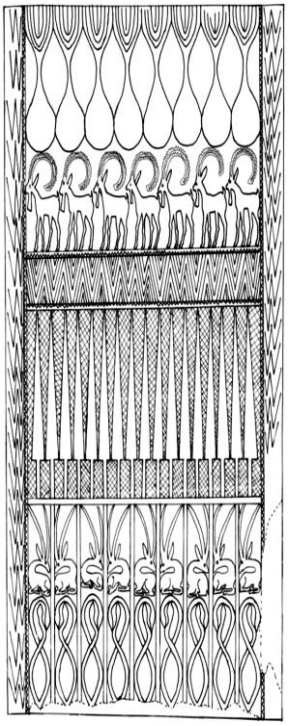

شكل رقم (٨)

شكل رقم (٩)

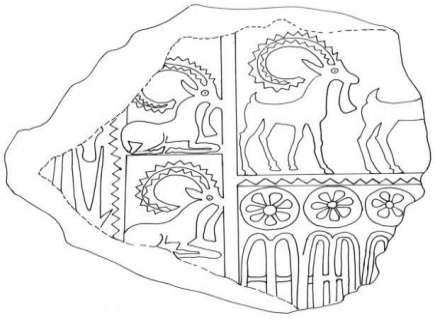

شكل رقم (١٠)

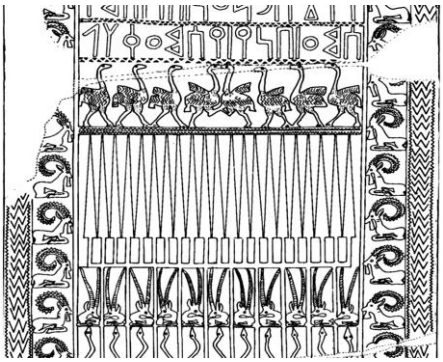

شكل رقم (١١)

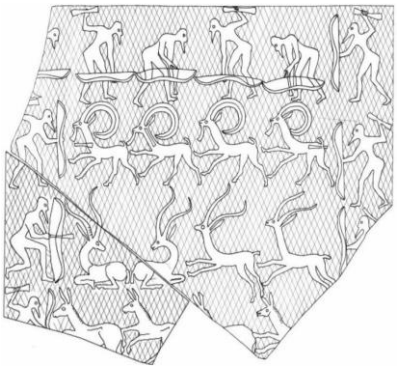

شكل رقم (١٢)

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء

raydan@goam.gov.ye